Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا ما نهى الناهي فلجّ بيَ الهوى أصاخت إلى الواشي فلجّ بها الهَجْرُ

وقولـه :

إذا احتربتْ يوماً ففاضت دماؤُها تذكرت القُربى ففاضت دموعُها

فهذا نوع ، ونوع آخر قول سليمان بن داود القضاعي :

فبينا المرءُ في عليـاء أهـوى ومنحط أتيـح لـه اعتلاءُ
وبينا نعمـة إذ حـال بؤس وبؤس اذ تعقبـه ثـراءُ

ونوع ثالث وهو ما كان كقول كثيّر :

وإني وتهيامي بعـزة بعدمـا تخليت ممـا بيننـا وتخلـتِ
لكالمرتجي ظلَ الغمامةِ كلمـا تبوأ منها للمقيـلِ اضمحلّتِ

ومنه التقسيم وخصوصاً الجمع بعد التقسيم كقول حسان :

قومٌ إذ حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا النفعَ في اشياعهم نفعوا
سجيةٌ تلك منهم غـيرُ محدثةٍ إنَّ الخلائق فاعلم شرها البِدَعُ

ومن ذلك وهو شيء في غاية الحسن قول القائل :

لو ان ما انتم فيه يدوم لكـم ظننت ما أنا فيه دائماً أبـدا
لكن رأيت الليالي غير تاركـة ما سرَّ من حادثٍ أو ساء مطردا
فقد سكنت إلى أني وأنكـم سنستجد خلافَ الحالتين غدا

قوله : « سنستجد خلاف الحالتين غدا » جمع فيما قسم لطيف ، وقدازداد لطفا بحسن ما بناه عليه ولطف ما توصل به اليه من قوله : « فقد سكنت إلى أني وأنكم » .

وهذا النوع الذي تتحد اجزاؤه هو النمط العالي من الكلام ، ومما ندر منه ولطف ودقّ نظر واضعه الابيات المشهورة في تشبيه شيئين بشيئين بيت امرىء القيس :